

33) أنوار السنّة المحمدية | رياض الصالحين | 3 باب في

الاقتصاد في العبادة

أحمد السيد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اللهم يا ربنا صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت قال ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد - [00:00:20](#)

نستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس انوار السنة المحمدية وتحت عنوان الاستهداء بالسنة النبوية وهذا هو المجلس الثالث والثلاثون من التعليق على رياض الصالحين. سائلين الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لاتمام شرح الكتاب - [00:00:35](#)

كاملا والاستنارة والاستهداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زلنا في باب الاقتصاد في العبادة وبقي في الباب حديثان فقط الحديث الاول وهو الذي سيأخذ عامة الدرس قال فيه النووي رحمه الله عن ابي ربيعي حنظلة بن الربيع الاسيدي الكاتب - [00:00:56](#)

احد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيني ابو بكر رضي الله تعالى عنه وقال كيف انت يا حنظلة؟ لقيني ابو بكر رضي الله تعالى عنه فقال كيف انت يا حنظلة - [00:01:20](#)

قلت نافق حنظلة نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالجنة والنار كأن رأي عينا فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد والضيعات - [00:01:37](#)

نسينا كثيرا قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله - [00:02:01](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالجنة والنار كأن رأي عينا. فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا. وقال - [00:02:19](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان لو تدومون ان لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة - [00:02:36](#)

رواه عفوا قال ثلاث مرات ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات رواه مسلم قوله ربيعي بكسر الراء والاسيدي بضم الهمزة وفتح السين وبعدها ياء مشددة مكسورة. قوله عافسناه بالعين والسين - [00:02:56](#)

المهملتين اي عالجنا ولاعبنا والضيعات المعاش هذا الحديث العظيم فيه فوائد كثيرة هذا الحديث العظيم فيه فوائد كثيرة وهو يحكي قصة وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لاحد كتاب الوحي - [00:03:14](#)

عن رسول الله وهو حنظلة وكان يسمى حنظلة الكاتب وهذا من باب تأثير العمل على الهوية وقد يصل العمل بالانسان الى ان يوصف به ويقال حنظلة الكاتب والكاتب ليس من نسبه يعني ليس - [00:03:37](#)

لقب ابائه لقب قبيلته الكاتب وانما الكاتب فقط لانه كان يكتب لرسول الله ولكن لشرف ذلك العمل فانه وصف به كما يقال ها اه مثلا ابو سعيد الخضري الانصاري هذا ليس لقب قبيلة - [00:03:59](#)

في ذلك الوقت ليس لقب قبيلة وانما هو لقب عمل لانهم نصرروا الله ورسوله فسموا من الانصار حتى صار اسما مطبوعا فيهم

الانصاري وهذا آآ يعني فيه فائدة مهمة جدا وهي في شرف الاعمال الكبيرة العظيمة التي يمكن - [00:04:21](#)

ان تصل الى ان تكون صفة للانسان وهوية له والانسان ينبغي ان يكون لديه من الاعمال ما يمكن ان يصل الى هذه الرتبة حنظلة هذا احد كتاب الوحي عن رسول الله وكان الكتاب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد - [00:04:46](#)

من الصحابة كانوا عددا من الصحابة وقد حصلت قصة لاحدهم وهذه القصة فيها عبرة كبيرة جدا وهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح عبدالله بن سعد بن ابي سرح كان احد الكتاب كان احد الكتاب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:06](#)

كان سعد كان عبد الله بن سعد احد الكتاب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك ارتد عن الاسلام ارتد عن الاسلام ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم في فتح مكة اهدر دمه - [00:05:25](#)

واوصى بقتله ولما جاء المسلمون الى مكة لجأ عبدالله بن سعد بن ابي سرح الى اخيه من امه عثمان ابن عفان فاخذه عثمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:42](#)

وجاء عبدالله بن سعد تائباً مباحياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراد ان يبايعه فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم الثالثة فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم بآبي هو وامي - [00:06:01](#)

برحمته وتسامحه وحلمه قبل منه في المرة الرابعة دخل في الاسلام عفا عنه صلى الله عليه وسلم ثم قال للصحابة عليه صلاة الله وسلامه. اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا - [00:06:16](#)

فيقتله حين رأى اني اعرضت عنه او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله لو اشرت الينا بعينيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان لنبي ان تكون له خائنة الاعين - [00:06:35](#)

يعني حتى في هذه الذي هو حكم مستحق وقد صدر سابقا لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ليشير اشارة بعينه الى تنفيذ القتل في رجل وهو لا يدرك هذه الاشارة. وهذه من - [00:06:54](#)

اه يعني من الامور العظيمة والعالية جدا الشاهد ان عبد الله ابن سعد ابن ابي سرح بعد ان اسلم حسن اسلامه وكان احد القادة الفاتحين في زمن عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه واحد المجاهدين الكبار - [00:07:09](#)

ولم يؤخذ عليه يعني كان بعد ان رجع الى الاسلام كان اسلامه حسنا جدا وكان احد الفاتحين وهو الذي فتح افريقيا وهو الذي فتح افريقيا وافريقيا المقصود بها ما شمال آآ شمال قارة افريقيا - [00:07:24](#)

وغرب مصر وكانت في ذلك الوقت وقت الصحابة من غرب مصر الى تقريبا حدود البحر تسمى افريقيا ثم بعد ذلك انحصر هذا هذه التسمية انحسرت الى منطقة اضيح من ذلك في جهة تونس وما اليها - [00:07:44](#)

آآ فجاهد في سبيل الله وقاد الجيوش وكان الجيش الذي قاتل فيه في افريقيا تحت قيادته كان عبدالله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ولذلك سمي الجيش بجيش العبادلة - [00:08:01](#)

وقد اخذنا هذه الامور بتفصيل في سلسلة خير القرون ولكن رأيت لاهميتها ان يعاد هذا التنبيه وهو ان قصة عبد الله ابن سعد ابن ابي زرح فيها فوائد كثيرة - [00:08:21](#)

وفيها عبر متعددة اه فمن ذلك انه آآ يمكن ان يحصل في الواقع ان يرتد عن الاسلام بعض الناس او بعض الناس او ينتكس بعض الناس ولو كان قد تعرضوا لاسباب الهداية - [00:08:35](#)

فلا تحدثني عن سبب من اسباب الهداية اكثر من ان تكون كاتباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك ارتد عن الاسلام ليس فقط انتكس يعني بالانتكاس اللي نسميها اليوم اللي هو انه يعني ترك الالتزام والتدين بمعناه الخاص - [00:08:53](#)

وانما ارتد عن الاسلام وهذا معناه انه آآ الانسان ما يضمن اه لا نفسه ولا غيره في هذه الناحية فيسأل الله الثبات ويسأل الله المغفرة الامر الثاني هو كيف انه - [00:09:09](#)

آآ وان كان قد ارتد وان كان قد اهدر دمه الا انه حين رجع الى الاسلام وحسن اسلامه لم تؤخذ عليه هذه السوءة لم تمنعه هذه السوءة عند المجتمع الاسلامي في ان يكون له دور قيادي - [00:09:28](#)

في نصره الاسلام وحمل الدين ويا ليت شعري لو كان مثل عبد الله بن سعد بن ابي سرح في مثل زماننا فوقع في هذه السوءة. ثم رجع وحسن اسلامه هل ترى يا رب - [00:09:48](#)

هل ترى يا قوم يزول عنه او ستزول عنه وصمة العار هذه ام سيظل يعير بها حتى يموت وهذا من الفروق في المجتمعات ومن الفروق في الثقافة المعيارية التي كانت في ذلك الزمن وبين الثقافة في هذا الزمن - [00:10:02](#)

طيب اذا حنظلة كان احد الكتاب كتاب الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حنظلة كان من المؤمنين الصادقين وكان قد تعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحضر مجالس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:27](#)
كان قد تعلم منه انه التحذير من شأن النفاق وكان الذي هو فهمه من النفاق ان يكون الانسان في خاصة امره على خلاف حاله في عامة امره هذا الذي فهمه من النفاق - [00:10:45](#)

تعرف المنافق بيطن الكفر ويظهر الاسلام وقد يكون هناك نفاق عملي ليس الى الكفر. وهذا معروف والنبي صلى الله عليه وسلم تحدث عنه. حنظلة ماذا فعل حنظلة كان اذا كان في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم يرتفع ايمانه ويزداد - [00:11:02](#)
حتى كأنه يرى الجنة والنار عيانا وبالله قولوا لي ماذا تظنون حال من يمشي على الارض وكأنه يرى الجنة والنار بعينه الان كيف سيكون حاله ها كيف سيكون حال قلبه وكيف سيكون حال عمله؟ حسنا هذا حال حنظلة حين يكون في مجلس المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:11:21](#)

فاذا ذهب حنظلة من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته والاهل والاولاد والى الضيعات والشغل والعمل. فبطبيعة الحال ذهنه سيستغرق في المجريات المحيطة به. والاعمال المحيط به فلما يذهب الى ذلك الحال لا يجد في قلبه من الحضور - [00:11:50](#)
ولا يجد في قلبه من الاستحضار الايماني ما يجده حين يكون في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فظن حنظلة ان هذا التغير في حالتي القلب ما بين مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بين البيت - [00:12:11](#)
ظن ان هذا من النفاق وهذا من علو ايمانه ومن حساسية شعوره رضي الله تعالى عنه ان كان يظن ان الامر كذلك بخاف رضي الله تعالى عنه. وهذا يؤخذ منه - [00:12:29](#)

اهمية وجود الاحساس والمحاسبة عند الانسان المؤمن لان الانسان اذا لم يكن لديه محاسبة ذاتية ومحاسبة داخلية لا ينتبه لكثير من الامور لا ينتبه يكون عنده غفلة وهذه الغفلة هي المشكلة الكبرى التي يعاني منها الانسان ويعني - [00:12:48](#)
تضطرب احواله بسببها اما اذا كان يحاسب نفسه اذا كان يحاسب نفسه فهو باذن الله تعالى على درجة من الامان. وعلى درجة من الوقاية الايمانية انه باذن الله تعالى. طيب - [00:13:11](#)

لما رأى هذا التغير حنظلة التقى بابي بكر الصديق فسأله ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وعن احواله وقال له حنظلة نافق حنظلة اتهم نفسه بالنفاق اتهم نفسه النفاق - [00:13:29](#)

وهذا فيه انه لم يكن انه مم يسعى لتزيين صورته امام الناس بل كان صادقا مع نفسه وصادقا. كان المهم عنده ان يتخلص من هذه المشكلة. لم يكن الاشكال لديه انه مم سيقولون عني كذا او كذا لا وانما الاشكال لديه كان في هذا الشعور. فكان صادقا مع نفسه فقال لابي بكر - [00:13:47](#)

نافق حنظلة ابو بكر يعلم ان حنظلة ليس من المنافقين لا تظهر عليه علامات المنافقين وقالوا كيف ذاك؟ فذكر له ان تغير الحال هذا ابو بكر الصديق انتبه هنا الى هذه القضية - [00:14:12](#)

وهذا يدل على دقة هذه المسألة حتى ابو بكر الصديق خفيت عليه هذه المسألة يعني خفيت عليه هذه المسألة بحيث انه استشكلها فعلا وقال وانا لنجد مثل ذلك لكن لم يقل نافق ابو بكر - [00:14:30](#)

ولكن استشكلها يعني هذي فيها اشكال والله خلينا نذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم لنرى كيف يحل هذا الاشكال فذهب حنظلة وذهب ابو بكر الصديق الى المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:14:45](#)

وقال حنظلة نافق حنظلة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما ذاك؟ فذكر آآ نفس القصة طيب الان حنظلة منافق ولا غير منافق غير

منافق طب هو قال نافق حنظلة - 00:15:00

وقال نافق حنظلة وهذا معناه انه قد لا يؤخذ الانسان او لا يؤخذ الانسان بكل ما يقول عن نفسه اذا ظن انه كذلك اذا ظن انه كذلك من

باب الاستشكال الشرعي - 00:15:16

وهو حين قال نافق حنظلة لم يكتب عليه انه منافق بسبب قوله هذا لم يكتب عليه انه منافق بسبب قوله هذا ومع ان المؤمن منهي

عن ان يصف نفسه بصفات الكفر - 00:15:30

وما الى ذلك ولا يجوز ان يحلف على ملة غير الاسلام ولا يجوز ان يقول عن نفسه انه يهودي او نصراني اذا كان كذا او اذا لم يكن كذا

ولكن هذا استشكال شرعي عند حنظلة فلم يؤخذ به اه بسبب ذلك - 00:15:45

طيب لما شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم هذه القضية لكن قبل ما نذكر هذه الشكوى قبل ما نذكر جواب النبي صلى الله عليه

وسلم احنا نبغى كذا خلينا نروح رحلة كذا بسيطة الى مجلس المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:16:04

الان ايش قال حنظلة حنظلة قال نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالجنة والنار كأن رأي عين يذكرنا بالجنة والنار

كأن رأي عين يعني ان من اهم - 00:16:22

ما كان يتحدث به النبي صلى الله عليه وسلم في مجالسه الحديث التزكوي الايماني والحديث عن الجنة والنار وعن الآخرة وكان

النبي صلى الله عليه وسلم يمتلك من البيان ومن الصدق - 00:16:41

ما يكون حديثه في القلوب مؤثرا تأثيرا عظيما حتى كأنهم يعيشون تلك الحقائق النظرية احيانا النبي صلى الله عليه وسلم يحدثهم

عن الجنة والنار فكأنهم يرون الجنة والنار امام اعينهم - 00:16:57

والنبي صلى الله عليه وسلم يحدثهم عن الدجال حتى يظنوا انه في طائفة النخل حتى يظنوا انه في طائفة النخل هذه القضية هذه

القضية مهمة جدا في ان نتذكر هذه القضية مهمة جدا في ان نتذكر ونتفكر في ان من اعلى واهم واعظم ما ينبغي على الدعاة وما

ينبغي على - 00:17:15

وما ينبغي على من يتبع النبي صلى الله عليه وسلم في التفكير والوعظ ان يعتني بذكر الآخرة ان يعتني بذكر الجنة والنار ان يعتني

التزكية. اما الاكتفاء بتدريس المسائل الفقهية والمسائل العقدية والمسائل الحديثية. النظرية المجردة دون ذكر المواعظ ودون -

00:17:45

الجنة والنار وكأن ذكر الجنة والنار انما هو من الامور فضول الامور او من الامور الكمالية او هذه من الامور يعني التي هي من شأن

الوعاظ ومن شأن القصاص. اما العلماء فلا يذكرونها ولا يعني يذكرون بها. فهذا مخالف لسنة سيد العالمين - 00:18:05

من البشر كلهم عليه صلاة الله وسلامه آآ فانه كان كثيرا ما يذكر اصحابه بالجنة والنار وبذكر الآخرة حتى كأنهم يعيشون باعينه كأنهم

يرون باعينهم الجنة والنار وهذا الامر حافظ عليه كذلك الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فكان الصحابة - 00:18:25

يذكرون اه التابعين وينشئونهم على مثل هذه المعاني وقد مر معنا قريبا اه سيرة عبد الله ابن مسعود مع اصحابه وكيف ان وصفهم

بانهم يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. وقد رباهم على مثل هذه المعاني. ولذلك خرجت عندنا طبقة من التابعين العلماء -

00:18:51

العباد الذين جمعوا بين العلم والعبادة. دعونا الان من الذين تفرغوا للعبادة فقط وانما الذين جمعوا بين العلم والعبادة ومن اهمهم

واشهرهم واعلاهم وازكاهم اكثرهم علما وذكاء وعبادة الامام الحسن البصري - 00:19:13

رضي الله تعالى عنه ورحمه. واخترت الحسن البصري لانه وصف بالتالي قال قال قالوا عنه كان اذا حدث عن الجنة والنار يحدث

وكأنه قد ذهب فرأى الجنة والنار ثم اتي يحدثنا عنها - 00:19:33

يعني يحدثنا عن الجنة والنار حديث المعاني لا حديث الذي يتكلم يعني عن بعد او من وراء وراء وانما كان يتحدث

حديثا وكأنه آآ وكأنه ذهب الى الجنة والنار فجاء - 00:19:54

واه تحدث عنها. اذا الفائدة هي ان مجلس النبي صلى الله عليه وسلم كان مجلسا مليئا بالتذكير بالجنة والنار وكما تعلمون ان الصحابة

تعلموا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان - 00:20:14

وكان يعلمهم الايمان وكان كما قال الله تعالى عنه انه يزيكهم يزيكهم صلى الله عليه وسلم. ولذلك ايها الكرام من كان منكم عنده طلاب او سيكون باذن الله في المستقبل من المعلمين ومن الدعاة - 00:20:30

فلا بد ان يجمع في مجلسه مع العلوم الشرعية الحديث عن الجنة والنار والاخرة والتزكية فهذا من اهم الامور حسنا ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم جوابا لكلام حنظلة قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - 00:20:48

ان لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم علاقة الملائكة بالمؤمنين علاقة عجيبة وقد حصلت بعض المواقف - 00:21:08

بين الملائكة والصحابة كانت هذه المواقف على قسمين في بعض بعض الاقسام او القسم الاول كانت الملائكة او كان الملائكة في بعض الاحيان يأتون بصورة بشرية لا يدري الصحابة ان هؤلاء من الملائكة - 00:21:33

وذلك مثل ما اتوا الى ابراهيم عليه السلام قبل ذلك هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين وكما في قصة عمر المشهورة اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - 00:21:56

وهذا من ذاك وكان جبريل عليه السلام يأتي على صورة دحية الكلبي كذلك وكان آآ الناس يرونه ولا يعلمون انه جبريل عليه السلام وهذا حتى لو كان كذلك فهو شرف اي شرف - 00:22:13

جبريل عليه السلام ولو كان على غير صورته ها فهو جاء وجلس عندهم في المجلس وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام وشهد المجلس وحضره وكذا وهو جبريل عليه السلام اه في هذا القسم الاول. القسم الثاني اه كانت الملائكة تأتي على غير الصور البشرية ايضا - 00:22:30

وكان بينهم وبين بعض الصحابة شيء من آآ يعني شيء من التأثير او التأثير آآ واحيانا بدون ما يعرف الصحابي انهم الملائكة وذلك مثل قصة اسيد بن حضير. رضي الله تعالى عنه - 00:22:52

لما قرأ القرآن وكان في مريده فقراً وكان ابنه يحيى قريبا منه فزال الخيل ثم جالت ثم آآ يعني اضطربت وخشي على ابنه فوقف قراءة القرآن فذكر له النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه هي الملائكة تنزلت تنزلت للقرآن - 00:23:09

وانه لو استمر على ذلك لا آآ اصبح الناس يرونها وكذلك عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه كانت الملائكة تسلم عليه وكان يسمع تسليمها وكذلك آآ يعني هذا ربما يكون من القسم الاول - 00:23:30

في معركة احد آآ رأى الصحابة رجلين يلبسان البياض يقاتلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتالا شديدا ولم يروهما قبل ذلك وكان هؤلاء من الملائكة وكذلك في آآ معركة بدر كان هناك نزول للملائكة ولم وكان الصحابة يرون اثار ضربهم واثارهم - 00:23:53

وهذا ليس خاصا بالصحابة بمعنى ان هذا من الكرامات التي قد يؤيد الله سبحانه وتعالى بها المؤمنين وآآ نحن نعلم ايضا ونحفظ الحديث الذي زار رجلا او اخا له في الله - 00:24:20

جعل الله سبحانه وتعالى في طريقه ملكا فحدثه وتكلم معه وكذلك قصة الثلاثة الاقرع والابرص والاعمى الذين صور الله لهم ملائكة فجاءوا وحصلت القصة المعروفة وهذا من جملة علاقة الملائكة بالمؤمنين - 00:24:40

اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا وكذلك قال الله سبحانه وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وتتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا - 00:25:00

وهذا عند الموت المؤمن يبشر عند موته برضوان الله وكرامته والذي يبشره بذلك هم الملائكة طيب الان اتي الى مربط الفرس في في موضوع الملائكة يا جماعة الخير الملائكة هؤلاء الكرام - 00:25:14

يجب ان نحبه حبا جما وعظيما وهناك موضع في الصلاة يغفل عنه اكثر الناس فيه علاقة واضحة بالملائكة من جهتنا نحن ويغفل عنه اكثر الناس. وانا قلت سابقا اني بودي ان اعمل محاضرة عن التحيات لله عن التشهد - 00:25:32

فانه من اعظم الاذكار وفي هذا التشهد السلام على الملائكة وذلك في قوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال النبي صلى الله

عليه وسلم فانه اذا قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اصاب كل عبد صالح في السماء والارض - [00:25:56](#)
وذلك انه قبل ذلك كان الصحابة يقولون السلام على جبرائيل السلام على ميكائيل التشهد يقول السلام على جبرائيل السلام على ميكائيل فارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يقولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فاذا قلت عباد الله الصالحين فانت تسلم على جبرائيل وميكائيل وبقيّة - [00:26:16](#)

الملائكة وهذا ارتباط شعوري وارتباط نفسي وارتباط ايماني واضح بالملائكة في كل صلاة نصليها والصلاة اذا استحضر الانسان ما فيها من الازكار وما فيها من الاعمال اذا استحضر بقلبه ذلك فانه - [00:26:37](#)
يخرج بقلب غير الذي دخل فيه الى الصلاة او الذي دخل به الى الصلاة ولو اننا اعطينا الصلاة حقها واعطيناها قدرها وتفكرنا في ما في مقدماتها وفيما آآ ما يتعلق بها في نفس اعمالها - [00:26:55](#)

في الازكار التي تعقبها لا عالجنا باذن الله تعالى مشكلة قسوة القلب ومشكلة الغفلة وكثير من المشكلات التي لا تعالج بمثل الصلاة الشاهد ايها الكرام ان الملائكة الملائكة لها علاقة يعني وطيدة بالمؤمنين - [00:27:13](#)

ونحن على موعد مع الملائكة عند الموت نسأل الله ان يجعلنا من ممن اه يكونون من اهل هذا الموعد وذلك حين تنزل الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وهذا التنزل يكون عند الموت - [00:27:40](#)

ويبشر الميت المحتضر يبشر من الملائكة الكرام بهذه البشرى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون والحديث عن الملائكة لا يمل والحديث عن الملائكة لا ينتهي. يعني الواحد وده يسترسل اكثر. مجالس الذكر. هذه قصة وحدها في حضور الملائكة - [00:27:56](#)

في حضور الملائكة لمجالس الذكر وفي تناديهم وتداعيهم فيما بينهم ليحضروا مجالس الذكر ولذلك ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتدارسون كتاب الله الا يتلون كتاب الله ويتدارسون بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده. وفي البخاري ومسلم - [00:28:24](#)

انا لله ملائكة سيارة اه يلتمسون مجالس الذكر ثم ذكر شيئا ثم قال يلتمسون مجالس الذكر يلتمسون مجالس الذكر. فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم حاجتهم ما هي تتبع مجالس الذكر؟ مجالس ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:28:48](#)
ثم يصعدون الى الله سبحانه وتعالى فيسألهم عن هؤلاء الذين تركهم اولئك الملائكة فيقولون يا ربي يسبحونك ويحمدونك ويمجدونك هناك ويقول الله تعالى هل رأوني ويقول الملائكة ما رأوك يا ربي؟ قال كيف لو رأوني؟ قال لو قالوا لو رأوك لكانوا اشد لك خشية واعظم تحميذا وتسبيحا وتمجيذا - [00:29:10](#)

قال فما يسألوني؟ قالوا يسألونك الجنة قال وهل رأوها؟ قالوا يا ربي ما رأوها؟ قال كيف لو رأوها؟ قالوا لو رأوها لكان اشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال وما يستعيذون بي او آآ قالوا يستعيذون بك من النار. قال هل رأوها؟ قالوا لا ما رأوها. قال كيف لو رأوها؟ قالوا لو رأوها لكانوا اشد منها فرارا - [00:29:33](#)

او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث العلاقة مع الملائكة يا جماعة الخير العلاقة وطيدة جدا ويوم الفزع الاكبر يوم يفزع الناس. وتضطرب القلوب والاحوال. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد - [00:29:52](#)
في ذلك اليوم الذي تفزع فيه بذلك الذي يفزع فيه الناس في ذلك اليوم الذي تضطرب فيه الاحوال والقلوب في ذلك اليوم للمؤمنين اجمع الملائكة كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:30:13](#)

يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين عفوا الايات التي قبلها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون. لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة -

[00:30:28](#)

هذا يومكم الذي كنتم توعدون. تتلقاهم الملائكة الملائكة يوم القيامة تتلقى المؤمنين. واذا تلقتهم الملائكة فالملائكة تقول لهم هذا يومكم الذي كنتم توعدون انتذكرون حين كنتم تغضون البصر عن الحرام وحين كنتم تكابدون الليالي بالقيام وتكابدون ظمأ الهواجر

بالصيام - 00:30:46

وتعملون وتبذلون لدين الله وتنصرون لدين الله وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتحسنون او تحسنون من اخلاقكم وتصبرون على الازى وتحسنون الى اقاربكم وتصلون الرحم. اتذكرون كل ذلك رجاء موعود الله؟ هذا موعود الله وهذا يومكم الذي كنتم

توعدون - 00:31:10

وهذا ليس اخر موعد مع الملائكة بل في الجنة كما قال الله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب هذا في الجنة. يدخلون عليهم

من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم - 00:31:30

سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار ولذلك يا جماعة الخير حين نقول في التشهد السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فلنتذكر

اننا نسلم على الملائكة سلم على عباد الله الصالحين في السماء وفي الارض - 00:31:44

وهذا مد لحبال الاخوة او المحبة بين المؤمنين من البشر والمؤمنين والملائكة الذين هم كلهم من المؤمنين حبل وثيق يمد في هذه

الصلاة. ولذلك يا جماعة الخير الصلاة فيها اسرار ولها احوال وهي عظيمة جدا - 00:32:02

كثير وكثير من الناس يغفل عن حقيقة الصلاة. وعن حقيقة التزكية التي تحصل من الصلاة. ولذلك لا يستغرب لمن يعطي الصلاة حقه

ان ان يكون اه او ان يفهم قوله سبحانه وتعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء - 00:32:23

والمنكر اذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول انكم او ان لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فروشكم

وفي طرقكم فصافحتكم على فروشكم وفي طرقكم - 00:32:41

يعني لو دتم على حالة الاستحضار التي يكونون عندي على مثلها او في مثلها حين اذكر لكم الجنة والنار لو استمر لو استمرتم على

هذه الحالة القلبية في الاوقات الاخرى - 00:33:02

لصافحتكم الملائكة جيد طيب انت لما تسمع هذا ايش ايش تتوقع النتيجة اتوقع النتيجة فاستمروا صح ولا لا يعني الان لو

استمرتم لو استمرتم على هذا المعنى لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم. فانت ايش تتوقع الامر الذي يأتي بعد ذلك انه

ايش - 00:33:24

نستمروا على ان تكونوا على مثل هذا الحال. في غير الوقت الذي تكونون معي فيه العجيب انه الامر جاء بعكس ذلك الامر جاء

بعكس ذلك. جاء باي شيء ساعة وساعة - 00:33:50

ساعة وساعة هذا حكم الحياة الدنيا طالما انك في هذه الحياة الدنيا فهذا هو الحكم لن تكون في قلبك كأنك ترى الجنة والنار في كل

احوالك هذه هي الدنيا ومن جملة التكليف الشرعي الذي في الدنيا الذي تأثم اذا لم تقم به التكليف الشرعي المتعلق برعاية الاولاد

برعاية الزوجة برعاية - 00:34:07

اهل والتكليف الشرعي المتعلق اتخاذ الاسباب لتعيش بترزق وبطبيعة الحال هذا قد يضطر الانسان الى ان يدخل في شيء من

التجارة. وبطبيعة الحال التجارة لها حكمها فلن يكون حالك ها - 00:34:35

وانت تماكس التاجر لتشتري سلعة معينة لن يكون حال قلبك حين تشتري هذه السلعة كحال قلبك حين تجلس في مجلس رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو عن الجنة وعن النار - 00:34:55

وهذا من واقعية الدين يا جماعة والله عجيب هذا يعني المقدمة والنتيجة عجيبة الا وتدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر

لصافحتكم الملائكة على فرشكم وعلى طرقكم فكأنك وانت تقول يا حبذا - 00:35:11

فهيا فماذا افعل يا رسول الله؟ يقول لك ولكن ساعة وساعة ولكن ساعة فاهم يعني انت الان في مقدمة تتوقع ان تكون النتيجة في

ايش فطلقوا الدنيا وطلقوا النساء وابتعدوا عن الاولاد وابتعدوا عن الضيعات وعن التجارة وابتعدوا عن كل شيء وركزوا فقط على -

00:35:27

ذكر الجنة والنار وعلى الذكر لكي تصافحكم الملائكة اليس هذا هو المتوقع انه ممكن يعني واحد يتوقع من هذه الجهة فقط لكن

العجيب انه مع كل هذه النتيجة تأتي القضية عكسية - 00:35:50

يقال ولكن يا حنظلة ساعة وساعة. اي ساعة تكون فيها على هذه الاحوال القلبية العالية وعلى هذه الاحوال التعبدية العالية وساعة تكون فيها في اداء واجبات التي انت مكلف بها فيما يتعلق بشأن الحياة الدنيا وفيما يتعلق بشأن رعاية الاهل وفيما يتعلق بشأن التجارة والتكسب وما وما الى ذلك - [00:36:06](#)

رعاية المصالح الدنيوية وهذا في غاية العجب وفي غاية التوازن وفي غاية ما يحتاج الى التأمل والتفكر في طبيعة هذا الدين بطبيعة هذا الدين. لذلك كل من يشاد الدين يغلبه - [00:36:30](#)

من يريد ان يطوع الدين على غير هذا التوازن سيغلب سيقهر سيدخل في وساوس وافكار ومشكلات ولن يستقيم له حال. الاستقامة الحقيقية هي الاستقامة التي يكون فيها هذا التوازن ولكن يا حنظلة ساعة وساعة - [00:36:46](#)

طبعاً دعونا من مفهوم بعض العوام لساعة وساعة الذين يعملون بعض المعاصي ها ويقولون ساعة وساعة. يعني ساعة طاعة وساعة معصية هذا تحريف للدين وهذا لا ليس مقصوداً بطبيعة الحال للنبي صلى الله عليه وسلم ولا - [00:37:06](#)

ولا علاقة له بهذا الحديث. ولكن المقصود بساعة وساعة هو ما ذكرت انه ساعة يكون الانسان فيها في هذه الحالة المستحضر فيها للايمان والمستحضر فيها للجنة والنار وفي غاية حال الاستحضار وفي - [00:37:22](#)

حال الذكر وما الى ذلك وساعة يؤدي الواجبات التي عليه والحقوق التي لدي والتي من شأنها ان تغير شيئاً من الاستحضار القلبي فهذا كله من جملة الامر المقبول شرعاً والبل المدعو اليه شرعاً وهذه هي ساعة وساعة وهذا من واقعية الدين والتي لا يخالفها احد الا

- [00:37:38](#)

له من العنت والاشكال والمشقة بقدر ما خالف ثم قال صلى الله عليه وسلم آآ عفوا الراوي قال ثلاثة مرار كان النبي صلى الله عليه وسلم قال ساعة وساعة. ساعة وساعة وساعة وساعة - [00:37:58](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان من اساليبه في الحديث انه يكرر الكلام ثلاثاً في بعض الاحيان وهذا التكرار يثبت المعلومة يؤكد على القضايا. التكرار اما ان يثبت ويعني اقصد مقاصد التكرار. اما للتثبيت تثبيت المعلومة - [00:38:17](#)

واما للتأكيد على اهميتها واما للامرين جميعاً والنبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ما كان يستعمل هذه الاساليب ليثبت المعاني في نفوس اصحابه ولذلك ايها المعلمون ايها المربون ايها المصلحون لا ينبغي لكم وانتم تتعاملون مع الطلاب ان تسردوا ان تسردوا الكلام

سرداً دون تأكيد على - [00:38:36](#)

بعض المعاني دون تنبيه على بعض المعاني فالقضية ليست قصيدة ها تلقى في مقام معين ويذهب الانسان وانما القضية هي تعليم لدين الله وتزكية لهذه النفوس وهذا يحتاج الى تذكير لبعض الاشياء ببعض الاشياء وتأكيد على بعض المعاني - [00:38:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يكرر الكلام احياناً ثلاث مرات وانس رضي الله عنه ذكر هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قال الكلمة اعادها ثلاثاً - [00:39:17](#)

تكرار الكلام والتأكيد عليه هذا مهم جداً وتعلمون لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الكبائر او اكبر الكبائر قالوا قال الراوي وكان متكناً فجلس ثم قال الا وقول الزور الا وشهادة الزور الا وقول الزور الا وشهادة الزور قال فما زال يكررها حتى - [00:39:30](#)

ايش ها حتى تمنينا انه سكت تعظيم القضية القضية عظيمة جداً يعني امر عجيب امر معظم امر يا لطيف هذا الشعور اللي وصل يعني يا رب يا الله ما هذا - [00:39:50](#)

ها او حتى قلنا لينه سكت او نحو ذلك الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكرر ومن جملة ما كرر هذا الحديث ساعة وساعة ساعة وساعة. تأكيد على هذا المعنى. هذا - [00:40:08](#)

يبدو انه ليس من باب الحفظ لانه سهل ساعة وساعة كلمة واحدة. ولكنه من باب التأكيد من باب التأكيد. والاساليب النبوية كثيرة جداً في تثبيت مثل هذه المعاني على اية حال هذه وقفة مع هذا الحديث العظيم ومع هذه القصة المهمة والتي ارجو ان نكون -

[00:40:25](#)

قد انتفعنا بها. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلي ويسلم على عبده ورسوله محمد ونسأله سبحانه وتعالى ان يؤتية الوسيلة وان

يبعثه المقام المحمود الذي وعده ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن يحيا على سنته وممن يدافع عنها - 00:40:46
وممن يموت عليها ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن يحيي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وان يرزقنا الفقه فيها ونسأله وان
يجعلنا من الواردين على حوضه وان يرزقنا شفاعته صلى الله عليه وسلم. وان يرزقنا مرافقته عليه صلاة الله وسلامه. هذا -
00:41:05

ونقول في ختام هذا المجلس سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:41:25